وضعت من خلال مجادثات بينه وبين بيريس وغالي وكرايسكي، وقد نصت على: «إننا ندعو جميع الدول العربية واسرائيل إلى مراجعة مسؤولياتها واتباع المبادرة الشجاعة للرئيس السادات وذلك بفتح محادثات على الفور للتوصل إلى حل مبكر تمشيا مع القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن الامم المتحدة (السفير، ١٥/١١/١٩٨٠).

ردود فعل معارضة لبيان برانت

أمام اعتماد بيان برانت لدعوة دول من الشرق الاوسط، وخاصة الاردن، للانضمام الى المفاوضات، والمساهمة في حل المشكلة الفلسطينية، وتجاوزه لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ضجت قاعة المؤتمر بمناقشات واعتراضات عديدة على صيغة البيان! فقد عارض فيليبي كونزاليس، السكرتير العام للحزب الاشتراكي العمالي الاسباني، وبينينو كراكسي، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الايطالي، بيان برانت وانتقداه بشدة (ويست فرانس، ١٦/١١/١٩٨٠). كما قدم الحزبان، الاسباني والايطالي، ذاتهما، اقتراحا آخر أكدا فيه «ضرورة اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني». وقد ردت منظمة التحرير الفلسطينية من جانبها على بيان برانت باعلانها «بانها لا يمكنها قبول أي بيان لا يعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وبمنظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني». كما ذكر بيان المنظمة أن بيان برانت يناقض خطاباً ألقاه كرايسكي قبل يوم واحد من اعلان هذا البيان، وقال فيه: «انه لن يكون هناك سلام حقيقي في الشرق الاوسط ما لم يعترف بحق تقرير المصير الفلسطيني ويعترف بالمنظمة كممثل شرعي للشعب الفلسطيني»(السفير، ١٥/١١/١٩٨٠).

وعلى الجانب الآخر، دافع شمعون بيريس بإصرار، عن بيان برانت وذكر «اننا نريد السلام مع الفلسطينيين كما نرغب بالعيش معهم على أساس من الاعتراف المتبادل»، وقد عبر عن ان المفاوض القادم سيكون الأردن (لوموند، ١٥/١١/١٩٨٠).

البيان الختامي والانقسام حول قضية الشرق الاوسط

بعد أربعة أيام من المناقشات الحادة والتقارير المتعددة، الرئيسية والفرعية، وبعد مناقشة لابعاد السياسة التي سينتهجها الدولية الاشتراكية إزاء العالم، أنهت الدولية الاشتراكية مؤتمرها الخامس عشر يوم الاحد ١٦/١١/١٩٨٠. وقد سجل البيان الختامي الصادر عن المؤتمر تطرقه لموضوعات عديدة، منها تأكيده على أن فوز ريغان في الانتخابات الاميركية سيعرقل معاهدة «سالت – ٢»، لذلك ناشدت الدولية القوتين العظميين التفاوض من أجل تحديد الأسلحة النووية والعودة للمصادقة على تلك المعاهدة.

وأعرب مؤتمر الدولية عن ارتياحه التام إزاء مكاسب العمال البولونيين، وتضامنه مع مطالبهم لتنظيم أنفسهم في نقابات مستقلة وحرة، واعتبر البيان الحرب الدائرة بين العراق وايران خطراً كبيراً على الاستقرار في الشرق الاوسط وتهديداً للأمن الدولي.

كما ناشد البيان حكومة الولايات المتحدة الامريكية وطالبها بالتوقف عن تاييدها السياسي والعسكري لحكومة السلفادور، وأدان بيان المؤتمر الانقلاب العسكري في تركيا، وأعلن في مكان آخر، تاييده لحقوق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، وناشد كلاً من جبهة البوليزاريو والمغرب، التفاوض لإيجاد حلّ سياسي مشابه للحل الذي قدمته موريتانيا.

أما قضية الشرق الاوسط، فقد شهدت جلسات المؤتمر نقاشاً حاداً حولها، وانقساماً شديداً في الآراء، مما أدى في النهاية، الى فشل المؤتمر في اتخاذ قرار في هذا الصدد. فقد اعترض الاشتراكيون الاسبان والايطاليون على مشروع نص يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها «مفاوضاً جديداً». (السفير، ١٧/١١/١٩٨٠). وفيما يتعلق ببيان برانت، فقد عبّر المؤتمر عن صيغة وسطية، مفادها أن البيان يعبّر عن وجهات نظر شخصية لكل من كرايسكي وبرانت وبيركسي وغالي. وذكر بأن المؤتمر يأخذ علماً بهذا البيان الذي أسماه بـ «نداء السلام».